جامعة محمد خيضر بسكرة

المستوى ثالثة تاريخ عام

مقياس تقنيات إنجاز مذكرة التخرج

إعداد الدكتورة براهمي نصيرة

عنوان المحاضرة الإنشاء التاريخي

مرحلة الإنشاء التاريخي ليست سهلة إلا حينما تكون جميع الحقائق ماثلة مثبتة مرتبة معللة مشروحة، فيصبح الباحث يتخيل البحث كوحدة عامة، وأهمية كل جزء في البحث، وعلى الباحث إجادة اللغة، ليس كل متعلم أو كل دارس يمكنه الكتابة في التاريخ وكم احتوت رفوف المكاتب على مؤلفات مصنفة على أنها تاريخية إلا أنها بعيدة كل البعد، وعلى ذلك الأفضل أن يبتعد عن التأليف التاريخي كل شخص غير مؤهل لذلك، وأيضا من الضروري الابتعاد عن تدريس التاريخ المدرس الذي فاته التدريب والتكوين الكافي، وهذا أجدر لشخصه وللقراء، وطلاب التاريخ، وان تحقق ذلك فان الأجيال التالية ستتغير نظرتها للبحث التاريخي (يزبك، ص 169)

-1مفهوم الإنشاء التاريخي:

يذكر عبد الله السلماني أن الإنشاء التاريخي هو تركيب أو تكوين قطعة كاملة من المعرفة المنتظمة من الحقائق الجزئية باختيار الحقائق وتبويبها وإيجاد سياق عام ثم تنظيمها والناتج من هذه العملية هو التاريخ، قد تختار الحقائق لأهميتها ولتوضيح الماضي وتفسيره ولبيان كيفية وقوع الأحداث، أو كيف تدرج الحاضر منه، والفكرة الموضوعية قد تكون فكرة التطور مثلا تطور فرد، مجموعة، ديانة، تربية أو تطور المدينة عامة، تدخل شخصية المؤلف في هذه المرحلة بشكل كبير (السلمان، 2010، ص 142).

وهناك تعريفات أخرى له منها انه إظهار البحث في وحدة متكاملة مترابطة الأجزاء والعناصر من خلالها يتم استرداد الماضي (الخياط، 2010، ص 149)، يصوغ الباحث بحثه ويكتبه بصورته النهائية أين تظهر آراءه، تحليله العميق، ومن خلال عرضه لقدراته في اللغة والأسلوب وكذا إثبات شخصيته العلمية في استقلاله في بحثه (عناية، 2008، ص 221).

-2خطوات الإنشاء التاريخي:

- وضع المادة العلمية التي جمعها أمام الباحث .
- قراءتها موضوع موضوع أو فقرة فقرة بتركيز وتمعن وفهم الأفكار جيدا.
- التعبير عن ما قراه وما انتقل إلى ذهنه من أفكار بأسلوبه وتعبيراته ومفرداته وتراكيبه.
- صياغة البحث بالمنهجية المناسبة لنوعية الدراسة (عناية، 2008، ص 221).

-3 شروط الإنشاء التاريخي :

- توفر الوحدة التاريخية في كتابة الموضوع والتي يمكن أن تتميز بطابع فني خاص .
- أن يقدم لنا العرض التاريخي بما يناسب علم التاريخ.
- توضيح ما تم التوصل إليه من حيث الكليات والجزئيات بتقديم الأدلة والبراهين على ما تم إبرازه من حقائق، على الباحث قبل أن يبدأ بالكتابة، أن يحدد المخطط الذي يسير عليه وليس من الضروري أن يكتب أجزاء البحث بالترتيب فقد يبدأ بالفصل الخامس قبل الأول حسب النواحي التي تكون أكثر اكتمالا ووضوحا.
- يكتب الباحث وفي ذهنه احتمال الوقوع في الخطأ، كما عليه أن يصوب ما توضح انه خطأ بظهور معلومات وأدلة جديدة، وإذا ما وقع له الشك في نقطة معينة

فعليه أن يصرح بذلك وفي كثير من الأحوال تصحيح نقاط معينة متروك لضمير الباحث (يزبك، 1990، ص ص 171- 172).

4- لغة الإنشاء التاريخي:

لابد على الباحث أن يكون متمكنا من اللغة جيدا، يعرف كيف يختار الألفاظ التي تعبر عن غرضه فمن المحدثين في كتابة التاريخ من تعمد اختيار الألفاظ الصعبة والأساليب المعقدة الثقيلة لإيهام القارئ بالمقدرة وعمق التفكير، على الباحث أن يكتب بلغة بسيطة، سهلة واضحة تلائم الموضوع (عثمان، د.ت، ص 197).

الابتعاد عن التقليد وكذا عن الأساليب الأدبية الصرفة حتى لا يؤثر ذلك على واقعية الأحداث، وهو غير مطالب بإيجاد السجع والجناس والتشبيه لكن مطلوب منه خلو عباراته من الأخطاء اللغوية والايجاز، كما عليه الجمع بين البساطة والدقة وروح الفن، كما أن غياب الخيال نهائيا يجعل الأسلوب ركيكا (الحويري، 2001، ص ص 272- 273).